

المحور الثالث

أخلاقيات البحث العلمي

الانتحال العلمي

النزاهة الأكاديمية

النزاهة الأكاديمية :

تحتل النزاهة الأكاديمية المرتبة الأعلى في سلم القيم التي تحرص الجامعات في مختلف أنحاء العالم على نشرها بين أعضاء التدريس بها وزرعها بين طالبها، وهي مزيج من مجموعة من الصفات المحموده ، كالأمانة، والثقة، والعدل، والاحترام، والمسئولية.

يمكن معرفة المقصود بالنزاهة الأكاديمية من خلال استعراض أصادها من السلوكيات السلبية التي تندرج تحت مظلة عدم الأمانة الأكاديمية التي قد تتواجد في البيئة الأكاديمية، مثل:-

عدم الأمانة الإلكترونية - إساءة استخدام الأعمال العلمية - الفبركة - الغش - التقديم المتكرر - المساعدة على أو الاشتراك في السلوكيات غير النزيهة

الغش : ويقصد به استخدام أو الشروع في استخدام معلومات غير مصرح بها في أي سياق أكاديمي، أو جعل شخص آخر يقوم بذلك نيابة عن الشخص. (مثل: دفع مبلغ مالي لشخص نظير أعداده التكليف البحثي نيابة عن الطالب المكلف به .)

التقديم المتكرر : أي أن يقوم الباحث أو الباحثة بتقديم نفس العمل أو البحث في أكثر من محفل بحثي طمعا في تحصيل عائد ما أكاديمي.

إساءة استخدام الأعمال العلمية : ويقصد بها العبث بالأعمال العلمية المتاحة للاستخدام للجميع، بهدف طمس أو إخفاء مصدر المعلومة المتحصل عليها، مثال ذلك قيام طالب ما بقطع الصفحات التي تشتمل على الإحصاء أو الرسوم البيانية لتأمين الادعاء بأنه هو صاحبها عندما يضمناها في بحثه .

عدم الأمانة الإلكترونية : يقصد بها إساءة استغلال الموارد والتجهيزات التي توفرها الجامعة للحصول على معلومات أو أشياء ليست من حق الشخص. وأبرز مثال على ذلك استخدام حساب البريد الإلكتروني لشخص آخر داخل الجامعة وعبر أجهزة الحاسب بها للولوج دون تصريح إلى معلومات محظورة أو خاصة.

المساعدة على أو الاشتراك في السلوكيات غير النزيهة : مثل قيام أحد قدامى الطالب بإعطاء الطالب الجديد بحثه ليقدمه باسمه

الفبركة : ويقصد بها تلفيق المعلومات وأبرز مثال على ذلك أن يقوم الطالب باختراع معلومات جديدة لم يتوصل إليها فعليا أو الاستشهاد بمراجع لم يتم الرجوع إليها على الإطلاق.

الانتحال العلمي :

يمكن النظر إلى تعريف الانتحال العلمي Plagiarism من خلال مجموعة من العناصر هي :

- الانتحال هو "فعل" سواء كان بقصد أو غير قصد.
- يتضمن الانتحال "أخذ من عمل آخر دون علم" ومن ثم ينطوي على نوع من الغش أو الخداع .
- يتخذ هذا الفعل طرق عديدة مثل الشراء التجاري للأبحاث، أو طرق أخرى غير قانونية .
- الشيء المأخوذ قد يكون فكرة، كلمات، صور ، رسوم توضيحية، أكواد، تعبيرات ... إلخ .
- الهدف النهائي من عملية الانتحال هو الحصول على فائدة ما دون جهد مثل الحصول على درجات في مادة ما، أو الترقى من درجة أكاديمية إلى درجة أخرى.

وفيما يلي بعض نماذج عملية الانتحال العلمي التي يقوم بها الباحث سواء المقصود أو غير المقصود:

- نسخ بحث لمؤلف آخر دون توثيق ونسبته لنفسه .
- أخذ أفكار من أبحاث أخرى دون توثيق ونسبتها لنفسه .
- نسخ جزء من النص من بحث آخر دون توثيق أو إشارة لمصدر هذا الجزء المنسوخ.
- إعادة صياغة فكرة أو أفكار من بحث آخر دون الإشارة إلى ذلك.
- كتابة كلمات أو أفكار قد يكون سمعها نتيجة محادثات جانبية (تعتبر هنا مصدر معلومات غير رسمي) عبر الهاتف أو شخصية دون الإشارة إلى صاحب هذه الكلمات.
- نسخ معلومات غير نصية (مثل رسومات أو صور فوتوغرافية أو رسوم توضيحية أو جداول... إلخ) دون الإشارة إلى مصدرها.
- إعادة صياغة معلومات مسموعة أو مرئية (من خلال ملفات مسموعة أو مرئية عبر الإنترنت مثلا) وتضمينها بالبحث دون الإشارة إلى مصدرها.
- إعادة استخدام معلومات قام بإعدادها الباحث بنفسه سابقا دون الإشارة إلى ذلك (قد تكون تجربة أو مقالة أو فصل في كتاب... إلخ)

يتم تفادي الانتحال العلمي من جانبين:

الطالب أو الباحثين :

من خلال معرفتهم بالطرق السليمة لعملية الاستشهاد المرجعي ، ومن ثم تحقيق النزاهة الأكاديمية .

أعضاء هيئة التدريس :

بوضع القوانين واللوائح التي تعاقب كل من يخالف الطرق السليمة ، وكذلك الكشف عن الأبحاث المنتحلة.

الطرق السليمة للاستشهاد المرجعي:

Quote: الاقتباس

وهو استخدام نفس الكلمات الواردة في مصدر معلومات آخر بين عالقات تنصيص ثم توثيق المعلومات البليوجرافيا الخاصة بالمصدر المستشهد به .وعندما يضيف الباحث كلمات أخرى من عنده يجب وضعها بين أقواس () حتي يميز بين ما يذكره من تعليقات وما تم أخذه من معلومات.

Paraphrase: إعادة الصياغة

وتعني قراءة أفكار من مصادر معلومات أخرى وإعادة صياغتها بأسلوب الباحث وكلماته دون تغيير في المعني مع توثيق المعلومات البليوجرافية الخاصة بالمصدر المستشهد به.

Summarize: تلخيص

ويتطلب ذلك تركيز ما كتبه مؤلف آخر والتعبير عنه في كلمات قليلة بأسلوب الباحث.

لا تحاول إرضاء الناس جميعا لأنه أمر مستحيل لم يفلح فيه حتى الأنبياء

E7sas